

التبيان في تفسير القرآن

(97) سورة النساء مائة وسبعون آية كوفي. وخمس وسبعون بصري وهي مدينة كلها وقد روي عن بعضهم أنه قال: كلما في القرآن من قوله: (يا أيها الناس) نزل بمكة، والاول قول قتادة، ومجاهد، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة، وقال بعضهم: ان جميعها نزلت بالمدينة إلا آية واحدة وهي قوله: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) (1) فأنها نزلت بمكة حين أراد النبي (صلى الله عليه وآله) أن يأخذ مفاتيح الكعبة من عثمان بن طلحة ويسلمها إلى عمه العباس بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) (1) - آية بلاخلاف - . القراءة والحجة: قرأ أهل الكوفة (تساءلون به) بتخفيف السين، الباقون بتشديدها، وقرأ حمزة وحده " والأرحام " بجر الميم، الباقون بفتحها. فمن قرأ من أهل الكوفة _____ (1) سورة النساء: آية